للحواس، وهكذا فالكتابة عرس للعين والأذن والباطن[23].

ب ـ في القسم الثاني حديث عن المبدأ الكلاسكي للانزياح، والذي بموجبه يكون السياق هو المولد للشعر الخالق لهندسته، هذا الانزياح أو التنافر يقدم كانعكاس نصي لعلاقة المبدع بالمجال.

* عنصر التشكيل الخطي من هذا المنظور له ما يبرره واقعياً وفنياً لأن التشكيل قطب في ثنائية يشكل المقطع غير الخاضع للتشكيل قطبها الثاني. وبين القطبين تبادل لسمة الإيجابية والسلبية، فهي تتناقض في إطار الوحدة[24].

* التشكيل إلى جانب الخط العادي ليس سوى منبه أسلوبي يساعد على اكتشاف التضاد.

ج ـ في القسم الثالث: يبحث في إمكانية تاريخ للاشتغال الفضائي للنص الشعري العربي من متوازي الشطرين إلى الموشح.

* كشف عن الرغبة في امتلاك المكان ليصير بعداً دلالياً في النص.

د ـ في القسم الرابع، ينفي علاقة هذا التوجه بالمشروع السريالي، ويؤكد علاقته بمفهوم التجريد كما يطرحه «نوفاليس»، أو مفهوم الأرابسيك لدى «بودلير» هذه هي المحاور التي يعرض من خلالها النص وجهة نظره في مسألة الاشتغال الفضائي للنص، وهي كما يبدو بوضوح حلقات مفسرة وموضحة لبعضها البعض.

لكن النقطة المغيبة كما هو الشأن في البيان هي الشروط ترفد المشروع ككل وتبرره منطقياً وتاريخياً. لأن الدعوة إلى التغيير يجب أن تتولد عن حاجة إلى هذا التغيير، ولا يعاد بها فقط إلى قناعات أفراد أو جماعة محددة، ليبقى نفس السؤال مطروحاً: ما الذي يبرر هذا المسلك الإبداعي، ومن أين وكيف تولدت الحاجة إليه؟.

هذا بطبيعة الحال قبل أن نتبين طبيعة التحقق النصي لهذه البلاغة الجديدة التي يفترض أن تقدم النصوص الشعرية ترجمة عملية لها.

3.1.3.3 ـ حاشية على بيان الكتابة لمحمد بنيس : أحمد بلبداوي

هذه الحاشية تمثل النص النظري الثالث والأخير، وتقدم موزعة في أربعة محاور.

أ ـ **الخط مرة أخرى**: تحت هذا العنوان يتحدث صاحب الحاشية عن الخط كإلغاء للوسيط الطباعي ذي البعد الواحد، واستحضار لنبض الكاتب وحركة جسده أمام المتلقي

---

(23) عبد الله راجع، الجنون المعقلن، الثقافة الجديدة، ع: 19، 1981، ص. ص: 56- 57- 58- 59.
(24) ع. راجع، الجنون المعقلن، م. س، ص: 57.